الصين أكدت سعيها «من دون كلل» لاستئناف المفاوضات بين موسكو وكييف

بوتين: ما يجري في أوكرانيا أمر مصيري بالنسبة لروسيا

اعتبر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أنّ كل ما يحدث في أوكرانيا هو مسألة «حياة أو موت»، و«أمر مصيري بالنسبة لروسيا»، في حين يتعلق الأمر بموقف تكتيكي بالنسبة للغرب، بينما أكد وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، أن بكين تعمل من دون كلل من أجل إجراء محادثات سلام بخصوص أوكرانيا، داعياً إلى استئناف المفاوضات بين موسكو وكييف في أقرب وقت ممكن.

وخلال مقابلة مع قناة «روسيا١»، قال بوتين رداً على سؤال «بالنسبة للغرب يعد ذلك تحسناً في موقفهم التكتيكي، لكن بالنسبة لنا يعد ذلك أمراً مصيرياً ومسألة حياة أو موت»، وأضاف الرئيس بوتين: إنه مقتنع بإمكانية التوصل إلى اتفاق عاجلاً أم آجلاً بين موسكو وكييف، وستعود العلاقات بين الشعبين الشقيقين إلى حالتها الطبيعية.

وقال بوتين إنّ روسيا تتواصل مع الولايات المتحدة، بشأن «إمكانية وقف إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا»، وإنه يوجد اتصالات بين موسكو وواشنطن، «من خلال وكالات مختلفة»، كذلك، أكّد الرئيس الروسي، أنّ العالم سيتغير «بغض النظر عن كيفية انتهاء الأزمة في أوكرانيا»، علماً أن «الغرب بدأ يدرك استحالة إلحاق الهزيمة بروسيا»، وشدد على أنه «لم نحقق بعد أهدافنا من خلال العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، ومنها اجتثاث النازية»، كاشفاً عن حديث روسيا مع واشنطن «عدة مرات»، من أجل وقف الدعم العسكري لأوكرانيا، وتنفيذ اتفاقيات مينسك، «لكنهم رفضوا».

وأمس السبت، هنّأ بوتين الجيش الروسي بالانتصار في السيطرة على مدينة أفدييفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، التي شكلت طوال أشهر مركزاً للمعارك.

إلى ذلك، أعلن بوتين أن السياسة الحالية للسلطات الألمانية تتسبب في أضرار جسيمة لمستقبل الاقتصاد الألماني، وأشار إلى أن الدول الأوروبية توقعت أنها إذا لم تشتر الغاز الروسي فإن روسيا ستنهار، ولكن بدأت عمليات لا رجعة فيها فالصناعة الأوروبية تتجه إلى دول أخرى.

وأضاف: «كلما قل اعتمادنا على الطاقة كان ذلك أفضل لأن الجزء غير المتعلق بالطاقة من اقتصادنا ينمو بمعدل كبير»، لافتاً إلى أن «أوروبا كافحت لخفض تكلفة موارد الطاقة الروسية رغم أنها كانت رخيصة نسبياً، والآن تبلغ التكلفة أكثر من ٣٠٠ دولار لكل ألف متر مكعب وأكثر».

جاء ذلك فيما قال وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، إنّ بكين تعمل من دون كلل من أجل إجراء محادثات سلام بخصوص أوكرانيا، داعياً إلى استئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن، ووفق بيانٍ لوزارة الخارجية الصينية، صدر أمس الأحد، شدّد وانغ يي على أنّ الصين لم تخلق الأزمة الأوكرانية، وأنها غير ضالعة بها، مؤكداً أنها في الوقت نفسه، لم تقف أبداً مكتوفة الأيدي حيال الأزمة ولم تستغلها لتحقيق مكاسب.

بدوره، قال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، أول من أمس السبت، إنه ناقش مع نظيره الصيني آفاق السلام في الحرب المستمرة منذ عامين تقريباً بين بلاده وروسيا، في إطار مسعى مستمر منذ فترة طويلة لتعزيز العلاقات مع بكين.

وتابع كوليبا إنه ناقش خطط أوكرانيا لعقد قمة عالمية للسلام وافقت سويسرا على المساعدة في تنظيمها، وأردف بالقول إنه اتفق مع نظيره الصيني «على ضرورة الحفاظ على الاتصالات الأوكرانية- الصينية على جميع المستويات ومواصلة الحوار».

وسعت أوكرانيا إلى تعزيز العلاقات مع بكين وإقناع الصين بدعم «خطة كييف للسلام» المكوّنة من عشر نقاط، التي «تركّز على انسحاب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية واستعادة حدود ما بعد الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١».

واقترحت الصين، التي تسعى إلى إقامة «شراكة إستراتيجية» مع روسيا، خطة سلام خاصة بها العام الماضي تدعو إلى وقف إطلاق النار وإنهاء العقوبات المفروضة على روسيا، لكن الخطة لم تحرز تقدماً يذكر.

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مقابلة مع قناة «روسيا١» أمس (عن الانترنت)

أميركا هددت بوأده.. والهند: إسرائيل ملزمة باحترام القانون الدولي

الجزائر تقدم مشروع قرار حول غزة بصيغته النهائية ومجلس الأمن يصوت غداً

أعلنت الجزائر أمس، أنها قدمت مشروع قرار «غير قابل للتعديل» إلى مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، مشيرة إلى أن التصويت عليه سيجري غداً الثلاثاء، الأمر الذي سارعت الولايات المتحدة إلى التهديد بوأده، وجاء ذلك فيما أكد وزير خارجية الهند سوبرامانيام جايشانكار أن على الكيان الإسرائيلي احترام القانون الدولي الإنساني.

وحسب التلفزيون الرسمي الجزائري، قدمت الجزائر مشروع قرار أمام مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وأشار إلى أن «الجزائر وضعت آخر نسخة غير قابلة للتعديل لمشروع قرار مجلس الأمن باللون الأزرق (غير قابل للتعديل) المتعلق بالوضع في فلسطين وخاصة في غزة»، وأوضح أن مشروع القرار «الذي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار سيعرض على أعضاء مجلس الأمن للتصويت عليه، الثلاثاء المقبل».

وقبل ذلك، دعت الجزائر مجلس الأمن الدولي، فجر أمس الأحد، إلى الانعقاد الثلاثاء المقبل للتصويت على مشروع قرار يُطالب بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزّة، ووفق مصادر إعلامية قرر مجلس الأمن التصويت على القرار، والجمعة، وزّعت البعثة الجزائرية لدى الأمم المتحدة مشروع قرار مُعدل على أعضاء مجلس الأمن، يُطالب بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة لأسباب إنسانية.

ويرفض المشروع التهجير القسري للمدنيين الفلسطينيين، ويُطالب بوقف كل الانتهاكات العدائية ضدهم، كما أنّه يدعو إلى ضمان إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزّة بشكل دائم، لترد مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد على الدعوة الجزائرية بقولها إنّه «إذا طُرح مشروع قرار وقف إطلاق النار في غزّة للتصويت بصيغته الحالية فلن يتمّ اعتماده من قبلنا».

وفشلت المحاولات السابقة من مجلس الأمن في وقف العدوان على غزّة، والمستمر منذ السابع من تشرين الأول الماضي، والشهر الماضي، اجتمع مجلس الأمن بطلب من الجزائر، «بغية إعطاء قوة إلزامية لحكم محكمة العدل الدولية فيما يخص الإجراءات المؤقتة المفروضة على الاحتلال الإسرائيلي».

ورأت الجزائر أنّ قرار المحكمة بشأن القضية التي رفعتها جنوب إفريقيا ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، «يعلن بداية نهاية حقبة الإفلات من العقاب التي استفاد منها الاحتلال الإسرائيلي طويلاً، ليطلق العنان لقمعه الشعب الفلسطيني وكل حقوقه المشروعة».

وإثر القرار الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في نهاية كانون الثاني الماضي ودعت فيه إسرائيل إلى منع أيّ عمل محتمل من أعمال «الإبادة الجماعية» في غزة، أطلقت الجزائر مشاورات في مجلس الأمن حول مشروع قرار جديد يدعو لإرساء هدنة في قطاع غزة.

في الأثناء، أكد وزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشانكار أن كيان الاحتلال الإسرائيلي ملزم باحترام القانون الإنساني الدولي، وقال في تصريح له على هامش مؤتمر ميونخ للأمن في ألمانيا كما نقل موقع «روسيا اليوم» إن «الهند تحافظ على موقفها الداعي لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كحل للقضية الفلسطينية»، لافتاً إلى أن العديد من الدول تعتبر الآن أن هذا الحل ليس ضرورياً فحسب بل أكثر إلحاحاً من ذي قبل.

وشدد الوزير الهندي على الحاجة لإقامة ممر إنساني مستدام بهدف إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، مشيراً إلى ضرورة العمل أيضاً على إنجاز عملية تبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية وكيان الاحتلال الإسرائيلي.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على القطاع حاصدة أرواح عشرات الآلاف من الفلسطينيين الأبرياء ومتسببة بدمار هائل في المنازل والبنى التحتية الحيوية ولاسيما المدارس والمستشفيات إضافة إلى دور العبادة.

وكالات

تظاهرات ضخمة في إسبانيا بمشاركة ستة من أعضاء الحكومة.. وأخرى حاشدة في أميركا

«الكنيسة السوداء» تطالب البيت الأبيض بوقف دعمه العدوان الإسرائيلي على غزة

على حين طالبت الكنيسة «الأسقفية الميثودية الإفريقية» في الولايات المتحدة البيت الأبيض بوقف المساعدات العسكرية للكيان الإسرائيلي ووضع حد للإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان في غزة، شهدت مدن أميركية وأخرى في إسبانيا تظاهرات حاشدة تنديداً بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع المنكوب لليوم الـ١٣٥.

وذكرت وكالة «وفا» أن الكنيسة «الأسقفية الميثودية الإفريقية» التي تضم ٣ ملايين شخص في الولايات المتحدة، دعت في بيان أوردته صحيفة «نيويورك تايمز» البيت الأبيض إلى «وقف المساعدات العسكرية لإسرائيل، ومنع الإبادة الجماعية التي ترتكبها في غزة».

وشدد بيان مجلس الكنيسة التي تسمى أيضاً «الكنيسة السوداء»، والذي وقعه ٤ من كبار أساقفتها، بينهم الزعيم ستافورد ويكر، على ضرورة وقف الدعم المالي لإسرائيل فوراً، مشيراً إلى أنه يأتي في الوقت الذي تستعد فيه إسرائيل لعملية عسكرية على مدينة رفح المكتظة بالنازحين، وأوضح الأساقفة أن إسرائيل روّعت المدنيين الفلسطينيين في رفح وحرمتهم من الطعام والمأوى والرعاية الصحية، وتخطط لقتلهم، لافتين إلى أن واشنطن ربما دفعت ثمن الأسلحة التي يُقتل بها الفلسطينيون.

والكنيسة الأميركية هي الأولى التي تتخذ مثل هذه الخطوة العلنية، والآن تخشى إسرائيل من أن تحذو الكنائس الأخرى حذوها، والكنيسة الأسقفية الميثودية الإفريقية هي أول كنيسة في الولايات المتحدة يؤسسها ذوو البشرة السمراء، وفي الشهر الماضي أصبح جو بايدن أول رئيس أميركي يتحدث في وسط الكنيسة كجزء من حملته لحشد الدعم بين السكان الأميركيين من أصل إفريقي.

جاء ذلك فيما جابت تظاهرة ضخمة شوارع العاصمة الأميركية واشنطن، وطالبت برفع يد كيان الاحتلال والحكومة الأميركية الداعمة له عن رفح، في ظل المؤشرات على اقتراب الاجتياح البري للمدينة التي يقطن فيها معظم المواطنين بعد إجبارهم على النزوح من منازلهم.

كذلك طالب المشاركون بوقف الإبادة الجماعية في قطاع غزة وجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الأبرياء الفلسطينيين، وحطّ المشاركون في التظاهرة رحالهم أمام مبنى الكونغرس «الكابيتول» للضغط على أعضائه بهدف التدخل الفوري لإجبار الاحتلال على وقف عدوانه على القطاع.

في السياق ذاته، خرجت تظاهرات في حي منهاتن بولاية نيويورك، ومدينة سياتل في ولاية واشنطن، وأخرى في كينغستون بولاية فيلادلفيا، للوقوف إلى جانب الحقوق الفلسطينية ورفض السياسات الأميركية بتقديم الدعم اللامحدود لسلطات الاحتلال بعدوانها على الفلسطينيين.

العاصمة الإسبانية مدريد شهدت تظاهرات ضخمة تحت شعار «لا للإفلات من العقاب» تنديداً بالعدوان الإسرائيلي، مطالبةً بوقف الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين، وكان لافتاً مشاركة خمسة وزراء في الحكومة الإسبانية ونائب رئيس الوزراء يولاندا دياز احتجاجاً على همجية الكيان الإسرائيلي، وذلك أول من أمس السبت.

وأشارت وكالة «أوروبا بريس» إلى أن نائب رئيس الحكومة يولاندا دياز ووزراء الثقافة إرنست أورتاسون، والصحة مونيكا جارثيا، والحقوق الاجتماعية بابلو بوستيندوي، والشباب سيرا ريجو، والنقل أوسكار بوينتي، شاركوا في التظاهرات التي خرجت في شوارع مدريد للاحتجاج على وحشية إسرائيل في غزة.

وجددت دياز خلال التظاهرات دعوتها الحكومة الإسبانية وجميع المسؤولين الآخرين أن يكونوا أكثر التزاماً بإنهاء «هذه الهمجية الحقيقية» التي تعاني منها فلسطين، وقالت: «نطالب بوقف فوري لإطلاق النار، لأنه يتم انتهاك الشرعية الدولية وحقوق الإنسان حيث قُتل أكثر من ٢٧ ألف شخص» في التدخل العسكري الإسرائيلي في غزة، مشيرة إلى أن حكومتها يجب أن «تلتزم بالمزيد» من أجل «وقف بيع الأسلحة إلى إسرائيل» ومعاقبة حكومتها.

وكالات

«الأورومتوسطي»: إسرائيل استخدمت مسيّرات لإعدام الفلسطينيين.. «العدل الدولية»: ما يحدث كابوس إنساني

الأمم المتحدة تدين الانتهاكات الجسيمة لحياة وصحة النساء في غزة

أدانت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة «سيداو»، الانتهاكات الجسيمة التي تتعرض لها النساء في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، على حين أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن إسرائيل تستخدم الطيران المسيّر لقتل وإعدام الفلسطينيين عن بُعد، جاء ذلك بينما وصفت محكمة العدل الدولية التطورات في غزة بالكابوس الإنساني.

وحسب مركز أنباء الأمم المتحدة، أدانت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة في بيان لها الانتهاكات الجسيمة التي تتعرض لها حياة وصحة النساء الجسدية والعقلية في غزة، وأكدت أن الساعة تدق بسرعة نحو المجاعة وتفشي الأوبئة، واصفة ذلك بمسيرة الموت والمرض والدمار.

وعبرت اللجنة في بيانها أيضاً عن أسفها لارتفاع عدد الضحايا، ودعت جميع «أطراف النزاع» إلى الالتزام بسيادة القانون والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وإعادة تأكيد التزامها باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، من بين الصكوك الدولية الأخرى المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، وقالت: «إن مبادئ الاتفاقية نفسها تتعرض للتحدي عندما توضع الأمهات في وضع دفن ما لا يقل عن ٧٧٢٩ طفلاً».

كما أعربت اللجنة عن قلقها العميق إزاء محنة أكثر من مليون امرأة وفتاة فلسطينية هجرت قسراً عدة مرات، بينما من المتوقع أن تضع ما يقدر بنحو ٥٥٠٠ امرأة مولودها خلال الشهر المقبل وحده، وأشار البيان إلى أن النساء والأطفال يمثلون ٧٠ بالمئة من الغزاويين الذين استشهدوا حتى الآن في الحرب والذين فاق عددهم ٢٨ ألف شخص.

ودعا البيان إسرائيل إلى الامتثال لأمر التدابير المؤقتة الصادر عن محكمة العدل الدولية، بما في ذلك تمكين توفير الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها، كما دعت «سيداو»، الكيان الإسرائيلي إلى التركيز بشكل خاص على الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات، مثل خدمات الصحة الجنسية والإنجابية ومنتجات النظافة الصحية، وقالت: «ندرك أن استمرار الحرب والحصار يتسببان في ضرر جسيم لجميع النساء والفتيات، بما في ذلك النساء الحوامل والنساء ذوات الإعاقة، وهذا يشكل أزمة إنسانية وحقوقية وصحة عامة كبرى ووصمة عار على ضميرنا الجماعي».

وحذرت اللجنة من أي هجمات أو توغلات عسكرية وشيكة على رفح، «حيث يبحث مئات الآلاف من النازحين قسراً، معظمهم من النساء والأطفال، عن ملجأ»، ودعت إلى وقف فوري ومستدام لإطلاق النار لوقف العنف والخسائر في الأرواح وتدمير البنية التحتية والممتلكات والعودة إلى محادثات «سلام بناءة» للاتفاق على إجراءات لتحقيق السلام والأمن الدائمين.

في الغضون، أكدت محكمة العدل الدولية أن التطورات الأخيرة في قطاع غزة، وخاصة في رفح تعد كابوساً إنسانياً ذا عواقب إقليمية لا تحصى، وأن التدابير المؤقتة تنطبق على جميع أنحاء غزة بما فيها رفح، وأن هذا الوضع الخطر يتطلب التنفيذ الفوري والفعال للتدابير المؤقتة التي أشارت إليها المحكمة في أمرها الصادر في السادس والعشرين من كانون الثاني الماضي.

وشددت المحكمة على أن «إسرائيل لا تزال مُلزمة بالامتثال الكامل لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية والأمر الذي أصدرته المحكمة بما في ذلك من خلال ضمان سلامة وأمن الفلسطينيين في قطاع غزة»، وذكرت المحكمة أن «هذا القرار جاء بناء على طلب من جنوب إفريقيا للمحكمة بشأن اتخاذ تدابير مؤقتة إضافية»، في رسالتها للمحكمة في ١٢ شباط الجاري».

وفي التاسع والعشرين من كانون الأول الماضي، قدمت جنوب إفريقيا طلباً لمحكمة العدل الدولية، لإقامة دعوى ضد إسرائيل فيما يتعلق بانتهاكات الأخيرة لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها فيما يتعلق بالفلسطينيين في قطاع غزة.

كما طلبت جنوب إفريقيا من المحكمة «الإشارة إلى تدابير مؤقتة من أجل حماية الفلسطينيين في غزة من أي ضرر جسيم إضافي وغير قابل للإصلاح» بموجب الاتفاقية ولضمان امتثال إسرائيل لالتزاماتها بموجب الاتفاقية بعدم المشاركة في الإبادة الجماعية ومنعها والمعاقبة عليها.

وبناء على الطلب عقدت المحكمة جلستي استماع علنيتين بشأن طلب الإشارة إلى التدابير المؤقتة الذي قدمته جنوب إفريقيا يومي الـ١١ والـ١٢ من كانون الثاني الماضي، وفي الـ٢٦ من الشهر ذاته، أصدرت المحكمة أمرها بناء على طلب جنوب إفريقيا.

في السياق، أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن الكيان الإسرائيلي يستخدم طيران «كواد كابتر» المسير لقتل وإعدام الفلسطينيين عن بُعد في قطاع غزة، وقال في بيان أمس أوردته وكالة «وفا»: إن «الاحتلال كثّف من استخدام هذا النوع من الطيران وغيره من المسيّرات كأداة قتل وإيقاع أذى في صفوف الفلسطينيين»، مشيراً إلى أن عمليات القتل والإعدام والقنص التي ينفذها الاحتلال في مراكز الإيواء والمستشفيات والشوارع والمناطق السكنية المأهولة تستهدف بشكل أساس المدنيين العزل.

ووثق المرصد استشهاد عشرات الفلسطينيين نتيجة استخدام هذا النوع من المسيّرات، إما عن طريق الاستهداف المباشر للأفراد، أو بشكل عشوائي تجاه التجمعات، ولفت إلى أن الاحتلال يستخدم هذا النوع من الطيران أيضاً لترويع الفلسطينيين والتأثير سلباً في صحتهم النفسية، نظراً لوجودها المستمر في الأجواء، وأوضح المرصد أن استخدام الطائرات المسيّرة يجب أن يتم وفقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني المعمول به.

وكالات

«سيداو» أدانت الانتهاكات الجسيمة التي تتعرض لها النساء في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة (عن الانترنت- أرشيف)

مصر تتقدم بمذكرة لـ«العدل الدولية» حول ممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية

أعلنت مصر، أمس الأحد، أنها تقدمت بمذكرة لمحكمة العدل الدولية حول الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، قال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية ضياء رشوان إن مصر «ستقوم بتقديم مرافعة شفهية أمام محكمة العدل الدولية يوم الحادي والعشرين من شباط المقبل»، مضيفاً إن المذكرة المصرية تتناول الأبعاد القانونية للمستوطنات الإسرائيلية غير المشروعة المخالفة لمبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وأوضح أن المذكرة تشمل أيضاً تأكيد عدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي الذي دام أكثر من ٧٥ عاماً بالمخالفة لمبادئ القانون الدولي الإنساني، مشيراً إلى أن مصر ستطالب العدل الدولية بتأكيد مسؤولية الكيان الإسرائيلي عن أفعاله غير المشروعة دولياً بما يحتم انسحابها من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كما أكد رشوان أن القاهرة ستطالب بتعويض الشعب الفلسطيني عن الأضرار التي لحقت به نتيجة السياسات والممارسات الإسرائيلية غير المشروعة دولياً.

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي قصف القطاع منذ أكثر من ٤ أشهر، حيث دمر أحياء بكاملها، وتسبّب بنزوح ١٫٧ من أصل ٢٫٤ مليون نسمة، وأثار أزمة إنسانية كارثية حسب الأمم المتحدة، وأدى إلى استشهاد ٢٨٩٨٥ فلسطينياً حتى الآن، أغلبيتهم العظمى نساء وأطفال حسب وزارة الصحة في غزة.

وفي ٧ تشرين الأول، قامت المقاومة الفلسطينية «حماس» بعملية «طوفان الأقصى» التي أدت لمقتل ١٢٠٠ إسرائيلي، وفقاً لبيانات إسرائيلية رسمية، ويقول كيان الاحتلال إن ١٣٠ أسيراً ما زالوا محتجزين في غزة، بينهم ٣٠ ماتوا، من إجمالي ٢٥٠ شخصاً خطفوا في ٧ تشرين الأول.

وكالات

الوَطَن
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن - هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ - فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ - هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث - هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول - هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

الاتحاد الإفريقي أدان العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة

لولا دا سيلفا: ما يحدث في القطاع إبادة من إسرائيل وليس حرباً

أدانت دول الاتحاد الإفريقي، أمس الأحد، العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، معربة عن دعمها إجراء تحقيق دولي مستقل في الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الإنساني الدولي، جاء ذلك فيما أعلن الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، أن إسرائيل ترتكب «إبادة» بحقّ المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزّة.

حسب وكالة «سبوتنيك»، جاء في البيان الختامي للقمة الـ٣٧ للاتحاد الإفريقي التي انعقدت في أديس أبابا: «ندين بشدة إسرائيل، القوة العسكرية المحتلة، لحربها الوحشية على قطاع غزة في أعقاب هجوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، واستخدامها القوة المفرطة وغير المتناسبة ضد ٢٫٢ مليون مدني غير مسلح، ما أدى إلى مقتل وإصابة الآلاف، بما في ذلك الأطفال والنساء وكبار السن».

وأضاف البيان: «نرفض الانتهاك الإسرائيلي للقانون الدولي الإنساني، وتحديداً اتفاقية جنيف الرابعة، من خلال استهداف المستشفيات والمراكز الطبية والمرافق الإعلامية، واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً، وندعو إجراء تحقيق دولي مستقل في هذه الانتهاكات».

كذلك أدان البيان «السياسات الإسرائيلية، المتمثلة في إجراءات العقاب الجماعي ضد المدنيين، وخاصة محاولات نقل سكان غزة قسراً إلى شبه جزيرة سيناء المصرية»، مشيراً إلى أن تلك السياسات تتطلب تدخلا واستجابة دولية فورية.

في الغضون، أكد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا أن ما يحدث في قطاع غزة إبادة جماعية من جيش على درجة عالية من الاستعداد ضد نساء وأطفال، مشدداً على أنّ إسرائيل ترتكب «إبادة» بحقّ المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزّة.

وقال لولا لصحافيين في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، حيث حضر قمّة للاتحاد الإفريقي، إن «ما يحدث في قطاع غزّة ليس حرباً، إنه إبادة»، مضيفاً إنها «حربٌ بين جيش على درجةٍ عالية من الاستعداد، ونساء وأطفال».

وتابع «ما يحدث في قطاع غزّة مع الشعب الفلسطيني لم يحدث في أي مرحلة أخرى في التاريخ. في الواقع، سبق أن حدث بالفعل حينَ قرّر هتلر أن يقتل اليهود».

وهذه من أشدّ التصريحات التي أدلى بها الرئيس البرازيلي بشأن العدوان الإسرائيلي على غزّة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وعلى إثر ذلك، قرّر وزير خارجية كيان الاحتلال الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، أمس، استدعاء السفير البرازيلي في إسرائيل لـ «توبيخه» في أعقاب تصريحات الرئيس البرازيلي، التي وصفها(كاتس) بـ«المخزية» ضد إسرائيل، وفق الإعلام الإسرائيلي على حين وصف رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو تصريحات لولا دا سيلفا بأنها «خطيرة».

وكالات

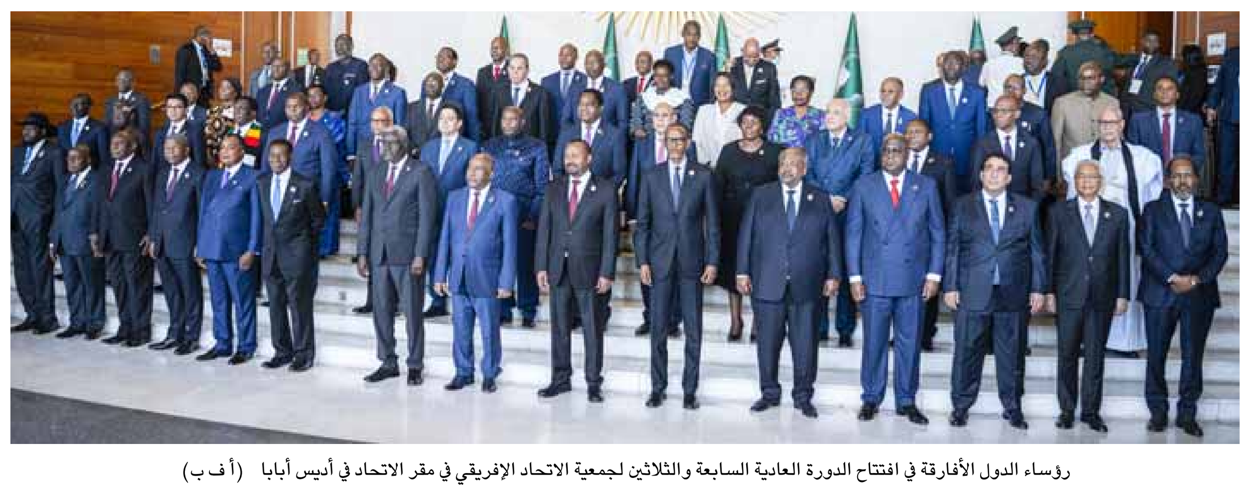

رؤساء الدول الأفارقة في افتتاح الدورة العادية السابعة والثلاثين لجمعية الاتحاد الإفريقي في مقر الاتحاد في أديس أبابا (أ ف ب)

حركة أمل شيعت شهداءها: نمر بأخطر مرحلة تحتاج منّا الدفاع عن الجنوب والمقاومة

رعد: العدوّ وصل إلى حائطٍ مسدود وانتصارنا عليه في لبنان وغزة سيكون مؤزّراً

أكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب اللبناني محمد رعد أن العدوّ الإسرائيلي يُصعّد في طغيانه لكن هذا التصعيد يكشف عن انزلاقه نحو الهزيمة وعن سرعة سيره نحو السقوط، في حين اعتبرت حركة أمل أمس خلال تشييعها ثلاثة من شهدائها الذين ارتقوا خلال تأدية واجبهم الجهادي دفاعاً عن لبنان والجنوب «أننا في أخطر مرحلة تحتاج منا إلى التضحية والدفاع عن الجنوب والمقاومة».

وحسب موقع «المنار»، قال رعد «واثقون أن نهاية هذا الاشتباك مع العدوّ في هذه المرحلة وفي كل مرحلة هو الانتصار»، لافتاً إلى أن العدوّ يُصعّد في طغيانه لكن هذا التصعيد يكشف عن انزلاقه نحو الهزيمة وعن سرعة سيره نحو السقوط، وأضاف إن «العدوّ دمّر غزة بكاملها أو كاد، وقتل النساء والأطفال والشيوخ والمدنيين ودمّر المدارس والمستشفيات»، متسائلاً «لكن أين هي الأهداف التي خرج من أجل تحقيقها؟». متابعاً «لم يتحقق أي هدف لا أسراه استطاع أن يستردّهم بالقوة ولا استطاع أن يقضي على المقاومة».

ولفت رعد إلى أن العدو يخدع الرأي العام من خلال توغّله العسكري ويستطيع أي كان بقدرات قليلة أن يتوغّل في الأراضي لكن التوغل لا يعني السيطرة وهو يتوغّل في قطاع غزة لكن يصطدم بعمليات وكمائن من داخل القطاع.

وأردف قائلاً: إنّ «المقاومة الذكية في فلسطين هي التي تستدرجه للتوغل، ليس معنى ذلك أنه يتوغل ويدمّر في القطاع بل معناه أنه أحكم سيطرته على القطاع»، مشيراً إلى أنه «لعدم وجود توازن بين القوى المادية فالمقاومة تعتمد على عنصرها البشري فيما العدوّ يعتمد على آليّته العسكرية ولتحقيق النصر عليه يستدرَج العدوّ من أجل النيل منه».

كما اعتبر رعد أنه بعد أكثر من ١٣٠ يوماً من العدوان المدعوم من كل دول الغرب إلا ما ندر وبرعاية واحتضان وتذخير وتجهيز وتمويل أميركي، فإن العدوّ الإسرائيلي لم يقدم حتى الآن مشهداً أو صورة انتصارٍ له، ومضى قائلاً «المشهد التي تبثّه وسائل الإعلام هو مشهد جريمة وليس مشهد انتصار ورأينا ماذا حصل في المستشفى المعمداني وفي مجمّع ناصر الطبي وفي المدارس وفي خيم النازحين وكل هذا مشاهد جرائم وانتقام أمّا مشهدُ الانتصار فهو بالقنبلة التي يضعها المقاوم على ظهر الدبابة من مسافة صفر».

وأكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة والتضامن مع «شعب غزة المضطهد والمظلوم الذي يتعرّض لإبادة لم يَشهد التاريخ مثيلاً لها، ونحاول قدر الإمكان أن نخفف الضغوط عنه من أجل أن نُسقط أهداف العدوان ونحن نفعل ذلك أيضاً تحسّباً وحمايةً لشعبنا ولبلدنا»، مضيفاً: إننا نريد أن نوجّه للعدوّ رسالةً ميدانية قوية لنقول له إن جنونك لن ينفع إذا حوّلت اهتمامك إلى جبهتنا فنحن لك بالمرصاد.

وأشار إلى أن البعض يحاول بعد تزايد عدد الشهداء أن «يُثير ما يبعث على الإحباط بين الناس، لكن عدد الشهداء الذي جاوز المئتي شهيد يدفع القتل عن آلاف ومئات آلاف الضحايا التي كانت ربما تسقط لو استطاع العدوان أن يستهين بقدراتنا».

وفي الوقت نفسه، شدد رعد على أن المعركة التي نخوضها «ليست معركة سهلة وتتحمل أعباءها بقوة وشجاعة وإقدام وثبات لأن حساباتها دقيقة جداً وموازين الانتصار فيها حساسة جداً»، وفي هذا السياق، أكد رعد أن العدو «لا يزال حتى الآن مردوعاً من قبل مقاومتنا وهناك جنون لدى العدوّ بمستوى لم تشهده الحروب، لأنه يستشعر أن كلّ الغرب يقف بجانبه، إضافة إلى إدارة ظهر الأنظمة العربية في منطقتنا التي يُشبه موقفها موقف المتواطئين».

بالتزامن، شيّعت أفواج المقاومة اللبنانية - حركة أمل، أمس الأحد، ٣ من شهدائها الذين ارتقوا خلال تأدية واجبهم الجهادي دفاعاً عن لبنان والجنوب.

وحسب موقع «المنار»، ألقى النائب اللبناني هاني قبيسي أمس كلمة رئيس حركة أمل نبيه بري خلال التشييع قائلاً: «نحن في أخطر مرحلة تحتاج منا إلى التضحية والدفاع عن الجنوب والمقاومة»، وأضاف إنه ثمة تآمر على المقاومة وغزة وفلسطين، موضحاً: سنستمر على نهج المقاومة ونتمسك بوطننا وحدوده وطن العيش المشترك.

ولفت إلى أن حركة أمل لا تريد لهذا الوطن إلا أن يكون بخير، مناشداً: فتعالوا لنجتمع على قضية لبنان ونحمي الدولة وسيادتها.

من جهته، عضو كتلة التنمية والتحرير في البرلمان اللبناني النائب قبلان قبلان، قال لـ«الميادين»: إن «أسلوب العدو الإسرائيلي الدائم هو الإمعان في قتل المدنيين وارتكاب المجازر، ولكن هذا الشعب أخذ على عاتقه مواجهته».

ومنذ بداية «طوفان الأقصى»، زفّت حركة أمل، ثلة من مقاتليها الذين ارتقوا دفاعاً عن لبنان والجنوب، وعليه علّق مراسل الشؤون العربية لقناة «كان» الإسرائيلية، روعي كايس، قائلاً: إن الحركة اللبنانية «تدخل أكثر فأكثر إلى القتال».

وكالات

معتز خليل

المصالح الإستراتيجية والاتفاقيات الثنائية.. هل تظل صامدة للأبد؟!

لا شك في أن لكل قيادة سياسية أو سلطة حاكمة رؤيتها للمصالح واتفاقيات التعاون التي تبرمها مع أي طرف آخر، سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي على حد سواء.

وترتبط الظروف التي تتحكم في أي اتفاقية تقوم بها أي دولة وفقاً للظروف السياسية، والإستراتيجية والأمنية التي تعيشها أي دولة، غير أن التطورات الحاصلة في العالم تجعل من استمرار أي اتفاقية لعقود أمر يثير الشك في ظل:

١- التغيرات الحاصلة في العالم يوماً بعد يوم.

٢- ظهور النزعات الفصائلية التي تتزايد بسبب الدعم الدولي والإقليمي لها، إضافة إلى ارتباط الكثير من قيادات هذه الفصائل بعلاقات متميزة مع أعضاء المجتمع الدولي، إضافة إلى أن الكثيرين منهم يحملون الجنسيات الأجنبية.

من هنا بات واضحاً أن ما تم التوقيع عليه في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، بالتأكيد سيتعرض للكثير من الأزمات الإستراتيجية حالياً في عام ٢٠٢٤، وخاصة مع توحش العالم وتغيره، والأهم من هذا دقة الموقف على الصعيد الاقتصادي والسياسي في عموم الكون.

إن فكرة التحالف الثنائي بين الدول وبعضها بعضاً باتت محل نقاش، خاصة مع نجاح فكرة التحالف الإقليمي الواسع بشرط توفير النية الصادقة بين الدول الأعضاء لنجاح هذا التحالف، مثل الاتحاد الأوروبي مثلاً، وهو اتحاد ناجح، صحيح أنه فقد الكثير من قوته بخروج الأسد البريطاني من عرين هذا الاتحاد، إلا أن القواعد الرئيسية لهذا الاتحاد لا تزال موجودة وراسخة وتعمل من أجل نصرة وعظمة المواطن في عموم أوروبا القارة العجوز.

من هنا أود أن أشير إلى أن أي اتفاق إستراتيجي بين أي دولتين يمكن مراجعته وفقاً لمقتضيات العصر، صحيح أن خطوة المراجعة يمكن أن تكلف الكثير، لكنها ضرورية في ظل التغيرات الحاصلة في العالم الآن.

وصراحة يمكن القول إن الكثير من التكتلات الإقليمية لم تعد تمتلك أي تأثير أو فائدة تذكر للدول الأعضاء بها، ومثال ذلك جامعة الدول العربية، وتقريباً باستثناء دول الخليج، تعاني أغلبية الدول العربية أزمات سياسية بسبب مواقف دول عربية أخرى ضدها، ولن أطيل في هذه النقطة ولكني استشهد فقط بالحالة السورية التي فشلت الجامعة العربية في التعاطي معها، حيث رسخت بعض من الدول العربية المعروفة بالاسم، قنواتها الفضائية وإمكاناتها المادية لاستضافة بعض من الشخصيات التي لا تمتلك أي تاريخ أو نضال مهني من أجل الحديث فقط عن:

١- تقسيم سورية.

٢- تفتيت المقاطعات بها.

٣- وضع سلطات تنافس سلطة الدولة.

وقامت الكثير من القنوات الفضائية باستضافة هذه الشخصيات الوهمية التي كان لها مناصب مثيرة للجدل وغير معروفة، جميعها يرتبط بمصطلحين وهما: الديمقراطية والحرية.

وللأسف صدقهم البعض، ولم تتدخل الجامعة العربية مطلقاً، بل بالعكس اعتبرت أن هذا يندرج تحت بند حرية الإعلام، وهو أمر مضحك، فوفقاً لعلمي فإن الحديث عن تفتيت الدولة أو اغتيال رئيسها بل نقل مشاعر السعادة بخبر كاذب عن مكروه أصابه على الهواء، هو أسلوب إعلامي إرهابي، وليس حرية بالمطلق.

عموماً فإن المراجعات السياسية لأي اتفاق باتت مهمة، والحوارات الوطنية بشأن أي اتفاق أيضاً مهمة، والعالم حالياً يمر بظرف دقيق، يتطلب دائماً القيام بهذه المراجعات.

كاتب وصحفي مصري مقيم في لندن

عوائل الأسرى الإسرائيليين دعوا إلى الإضراب وشل الاقتصاد للضغط على نتنياهو

الانقسامات تنخر حزب الليكود ومطالبات بإجراء انتخابات عاجلة بعد الحرب

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، يضيق الخناق سياسياً أكثر فأكثر على رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، وتشتد الانتقادات لطريقته في إدارة الحرب والدعوات لمحاسبته بمجرد انتهائها، وآخرها من داخل حزب «الليكود» نفسه، وذلك بالتزامن مع دعوة عوائل الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة إلى إعلان الإضراب وشل الاقتصاد، كوسيلة للضغط من أجل التوصل إلى اتفاق تبادل للأسرى.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن مسؤول «كبير» في حزب «الليكود» قوله إن كائناً من كان رئيساً للحكومة في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، فعليه أن يترك منصبه بعد الحرب، ويأتي هذا التصريح في إشارة إلى كلام أثار جدلاً لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، في مؤتمره الصحفي أول من أمس السبت، جاء رداً على سؤال حول تحديد موعد للانتخابات المقبلة في كيان الاحتلال، إذ قال نتنياهو: إن الانتخابات لها موعد بعد عدة سنوات أخرى، مقترحاً عدم الانشغال بها في الحرب، ومشدداً على «الحاجة إلى الوحدة والاتحاد لدعم المجهود الحربي».

وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولين كباراً في حزب «الليكود» يعتبرون أن نتنياهو لا يقرأ الواقع، ونقلت عن أحدهم قوله: لا يهم كم يؤجل نتنياهو النهاية وكم لا يريد ذلك، في نهاية هذه الحرب سنذهب إلى انتخابات، الجميع يفهم أن هذا هو الحدث.

بدوره، هاجم زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد نتنياهو بشدة، وصرّح قائلاً: إنها إطلالة أخرى لرئيس حكومة غير كفء فقد، بكل المعايير، ثقة الجمهور منذ فترة طويلة ولا يزال يهرب من مسؤولية أكبر إخفاق للشعب اليهودي، بعد أن دمّر الأمن والاقتصاد والسياسة الخارجية.

ورأى لابيد أن الاستفاقة والدعوات لإجراء انتخابات بأسرع ما يمكن، متجذرة عميقاً في معظم المجتمع الإسرائيلي، وهي تأتي من داخل حكومة وأعضاء حزب نتنياهو، معتبراً أن إسرائيل بحاجة إلى تغيير، وأنّ الانتخابات هي أمر الساعة.

ودعا نتنياهو وسائل الإعلام، في سياق تصريحاته حول التظاهرات والاحتجاجات ضد حكومته بشكل عام وضده بشكل خاص، إلى التحقيق في مصادر تمويل حملة إعلانية ضده في جادة «أيالون»، تحت عنوان «إنه الرأس.. أنه مذنب»، علماً أن قادة الحملة هم مجموعة «مقاتلو كبيور» (الغفران)، وقد ظهروا في وسائل الإعلام عدة مرات.

وفي تطور مهم لقضية الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، تحدث الإعلام الإسرائيلي عن دعوة ذوي الأسرى إلى الإضراب وشل الاقتصاد بهدف الضغط على حكومة الاحتلال للإسراع في إنجاز اتفاق التبادل، وجاءت هذه الدعوة رداً على ما اعتبرته عوائل الأسرى تجاهلاً من رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، حيث أكدوا أنه لم يسمعهم ولم يستجب لمطالبهم أو يأخذ معاناتهم بعين الاعتبار.

وفي تصريحاتهم، اتهم أهالي الأسرى نتنياهو بوضع مصالحه السياسية فوق مصالح الأسرى وعوائلهم، وطالبوه بترك مصالحه الخاصة خارج «كابينت» الحرب، مشيرين إلى خطابه الصحفي الأخير الذي اعتبروا تزامنه مع احتجاجاتهم، تجاهلاً واضحاً لمطالبهم ومعاناتهم.

ودعت عوائل الأسرى «رئيس نقابة العمال» إلى دعم مطالبهم، والانضمام إلى الإضراب الذي يأملون أن يؤدي إلى فتح قنوات «حوار» مع السلطات الإسرائيلية للتوصل إلى اتفاق يلبي مطالبهم ويضمن إطلاق سراح الأسرى، وفي السياق، أعلن رونين تسور أنه سيتوقف عن إدارة هيئة الأسرى قائلاً: ابتداء من الآن، سيقود الهيئة فريق من العوائل يختارونه، وسيقوم فريق المتطوعين بتقديم المشورة للعوائل.

وتجدر الإشارة إلى أن قضية الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، شكّلت منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ عامل ضغط كبير على حكومة الاحتلال، وخصوصاً بعد مقتل العديد منهم في الغارات الجوية الإسرائيلية على القطاع.

وفي وقت سابق الشهر الفائت، أكدت الباحثة الإسرائيلية، ميراف زونسزين في مقالة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أن الأسرى المفرج عنهم وعوائلهم وعوائل من بَقوا في غزة باتوا رمزاً لفشل الحكومة الإسرائيلية في حماية «شعبها»، ومجموعة الخطر الرئيسة داخل إسرائيل، التي تدفع من أجل مسار سياسي لإطلاق سراح الأسرى المتبقّين.

وذكرت الباحثة الإسرائيلية أن هناك «أسرى مفرجاً عنهم قالوا إن الغارات الجوية الإسرائيلية كانت أكبر مخاوفهم في أثناء احتجازهم في غزة، ولدى عودتهم، حذّر البعض مجلس الوزراء من أن الهجوم العسكري الإسرائيلي يعرّض الأسرى المتبقّين للخطر».

وفي محاولة لامتصاص غضب ذوي الأسرى، حاول الاحتلال قبل أيام ترويج سردية مختلقة عن تنفيذ جنوده «عملية معقدة ومركّبة» لتحرير أسيرين لدى المقاومة الفلسطينية في رفح، من أجل تسويق «إنجاز كبير» للجيش والأجهزة الأمنية، ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ليتبيّن لاحقاً أن ما جرى كان عبارة عن تمثيلية مفبركة.

وكالات

«شؤون الأسرى» نشرت تفاصيل التنكيل بالأسير ورد دار شريف

المقاومة الفلسطينية تواصل التصدي للعدوان والاحتلال ينسحب من مخيم طولكرم

قوات الاحتلال الإسرائيلية تنسحب من مخيم طولكرم بالضفة الغربية بعد اقتحامها للمخيم لساعات واشتباكها مع المقاومة الفلسطينية (عن الانترنت)

واصلت المقاومة الفلسطينية التصدي للعدوان الصهيوني على قطاع غزة، في اليوم الـ١٣٥ لعملية «طوفان الأقصى»، في ظل ضوء أخضر أميركي مستمر للعدو الإسرائيلي لارتكاب المجازر بحق المدنيين في القطاع المحاصر، على حين أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية المجازر الجماعية المتواصلة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في غزة، والتي كان أحدثها القصف الوحشي وسط القطاع والذي أدى إلى ارتقاء ٥٠ شهيداً على الأقل.

وحسب موقع «المنار»، واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها البطولي لقوات الاحتلال الإسرائيلي في مختلف محاور قطاع غزة، ووزعت سرايا القدس مشاهد للالتحام مع قوات العدو في شمال وشمال شرق خان يونس ضمن معركة «طوفان الأقصى»، وأظهرت المشاهد استخدام المقاومة القذائف في استهداف مجموعات معادية تم رصد تموضعاتها.

من جهتها، أعلنت كتائب شهداء الأقصى إطلاق صلية صاروخية من طراز ١٠٧ على خط إمداد العدو في المحور الجنوبي لمدينة غزة بالاشتراك مع كتائب المقاومة الوطنية، وأكدت الكتائب تحقيق إصابات مباشرة ودقيقة.

ومنذ بدء العدوان البري على القطاع تنزل المقاومة الفلسطينية يومياً المزيد من الخسائر في قوات وجنود وآليات جيش الاحتلال المتهالك، ما يزيد من تهشيم صورته أمام عدسات كاميرات رجال المقاومة التي توثق للعالم مدى الفشل الصهيوني في تسجيل أي انتصار أو تقدم عسكري أو أمني داخل القطاع.

في الغضون، وحسب موقع «الميادين» انسحبت قوات الاحتلال من مخيم طولكرم بالضفة الغربية بعد اقتحامها له لساعات واشتباكها مع المقاومة، وأقرّ إعلام الاحتلال بإصابة جندي إسرائيلي بجروح خطيرة في تبادل إطلاق النار في طولكرم، وكانت قوة إسرائيلية خاصة اقتحمت المخيم، مدعومة بعدد كبير من الآليات.

وقالت وسائل إعلام فلسطينية: إن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية إضافية، وفرضت طوقاً مشدداً على المخيم، وسط اندلاع مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال الذين أطلقوا الأعيرة النارية بكثافة، وحاصرت قوات الاحتلال أحد المنازل في حارة الشهداء داخل المخيم، ونشرت قناصتها في محيط المنطقة وعلى أسطح المنازل العالية بعد مداهمتها، في الوقت الذي حلّقت فيه طائرات مروحية، في سماء المدينة ومخيمها.

وكثّفت قوات الاحتلال من وجودها في محيط المخيم ومداخله وتحديداً في شارع نابلس عند مدخله الشمالي، ويُصعّد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على الضفة الغربية، بالتزامن مع عدوانه على قطاع غزّة، المستمر منذ ١٣٥ يوماً، وحذر المستوى العسكري الإسرائيلي من انفجار الضفة الغربية خلال شهر رمضان المبارك مع تصاعد وتيرة المواجهات في مدنها بين المقاومين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

وارتفعت حصيلة الاعتقالات الإسرائيلية في الضفة الغربية بعد السابع من تشرين الأول الماضي إلى أكثر من سبعة آلاف، وهي حصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا إلى تسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كأسرى، بحسب ما أعلنه نادي الأسير الفلسطيني.

على خطٍّ موازٍ، أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية المجازر الجماعية المتواصلة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والتي كان أحدثها القصف الوحشي وسط القطاع والذي أدى إلى ارتقاء ٥٠ شهيداً على الأقل.

وحسب وكالة «وفا»، قالت الخارجية في بيان أمس الأحد: إن إمعان الاحتلال في منع دخول المساعدات الإنسانية لسكان القطاع وتعطيل أي إمكانية لتوزيعها، يعمق المجاعة وينذر بكارثة إنسانية، وعبرت عن استنكارها الشديد لمواقف الدول التي ترفض الوقف الفوري للعدوان، وفي الوقت ذاته لا تمارس أي ضغط حقيقي على حكومة الاحتلال لضمان حماية الفلسطينيين وتأمين إدخال المساعدات الإنسانية لهم، وتطالبها بتصحيح موقفها بما يتسق مع القانون الدولي وقراري مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية والإجماع الدولي لحماية المدنيين ومنع تهجيرهم.

من جانب آخر، نشرت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين في تقريرها، أمس الأحد، تفاصيل ما تعرّض له الأسير الفلسطيني، ورد دار شريف، من ضرب وتعذيب أثناء الاعتقال وداخل السجن.

ووفقاً لمحامي الهيئة قام جنود الاحتلال باعتقال دار شريف (٢٤ عاماً)- مخيم جنين، من بيت عمه في الرابع من أيلول ٢٠٢٣ بعد قيام أحد الجنود بإطلاق النار على رجله، وإجباره على القفز من الشرفة، ما أدى إلى تفاقم إصابته، بعدها تمّ اقتياده إلى سجن «الجلمة» وهو ينزف بشدة، مضيفاً إنه كانت هناك طائرة مروحية نقلته إلى مستشفى «رمبام» بحيفا، حيث خضع لعمليتين على فترات متقاربة، وبقي مقيّد اليدين بالسرير، بعدها تمّ نقله إلى مستشفى الرملة.

وأضاف المحامي: إنه بعد ذلك تمّ نقل دار شريف إلى سجن «مجيدو»، حيث تعرض هو والأسرى للقمع والضرب أكثر من مرة، الأمر الذي أدى إلى إصابة دار شريف برضوض في يديه، إلى جانب انتفاخ مكان إصابة قدمه ومعاناته من آلام شديدة، في الوقت الذي رفضت فيه إدارة السجن علاجه أو تقديم المسكّنات له.

وفي السياق، قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدورة فارس، في وقت سابق أمس الأحد: إن إدارة مصلحة سجون الاحتلال نقلت الأسير، مروان البرغوثي، من العزل الانفرادي في سجن «ريمونيم» إلى العزل الانفرادي في سجن «الرملة».

وأكدت الهيئة أن عمليات النقل الواسعة والعزل الجماعي والانفرادي التي تنتهجها سلطات الاحتلال تأتي في إطار تصعيد «استهداف الأسرى كافة بعد السابع من تشرين الأول، وقيادات الحركة الوطنية الأسيرة إلى جانب عمليات التعذيب الممنهجة».

وكالات